الشرح المختصر على بلوغ المرام

33- كِتَابُ الطَّهَارَةِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين نقل المصنف رحمه الله في كتاب الطهارة باب اداب قضاء الحاجة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله - 00:00:00

الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمة اخرجه الاربعة وهو معلول. وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث - 00:00:19

اخرجه السبعة بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب اداب قضاء الحاجة والمراد بالحاجة حاجة الانسان مما يحصل به التخلي من بول او غائط وهذا الباب يسميه بعض العلماء بباب اداب قضاء الحاجة - 00:00:38

وبعضهم يسميه بباب الاستطابة. لان نفسه تطيب باخراج هذا الخارج وبعضهم يسميه باب الاستنجاء والاستجمار. والمقصود واحد ومن رحمة الله عز وجل بعباده ان جعل لهم هذه الاداب وهذه الاخلاق حينما يريدون - 00:01:00

قضاء الحاجة فان قضاء الحاجة لها اداب قولية. ولها اداب فعلية. وهذا من كمال هذه الشريعة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وسلم. فما من خير في يفيد الناس في دينهم ودنياهم الا - 00:01:24

بينه لهم وحثهم عليه. وما من شر يضرهم في دينهم ودنياهم الا نهاهم عنه ونبههم عليه قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه بالسماء الا - 00:01:44

ذكر لنا منه علما وقال سلمان الفارسي رضي الله عنه حينما سأله المشركون لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة؟ قال اجل. لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار - 00:02:04

ثم ذكر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء والخلاء بالمد هو الموت المعد لقضاء الحاجة خلع خاتما. اي نزعه من اصبعه - 00:02:25

وانما كان عليه الصلاة والسلام ينزع خاتمه اذا دخل الخلاء لان خاتمه مكتوب فيه محمد رسول الله فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا جواز التختم اي لبس الخاتم واختلف العلماء رحمهم الله هل لبس الخاتم؟ هل هو سنة مطلقا؟ او ليس بسنة مطلقا او انه سنة لمن احتاج اليه - 00:02:43

على اقوال ارجحها ان لبس الخاتم انما يسن لمن يحتاج اليه كالحاكم والقاضي وما اشبه ذلك في هذا الحديث ايضا دليل على انه لا يشرع للانسان ان يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر لله عز وجل - 00:03:11

لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينزع خاتمه عند الدخول. وفيه ايضا دليل على تعظيم ما فيه ذكر الله تعالى وهذا من تعظيم الله ومن تعظيم حرمات الله. وقد قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم حرمات الله فانها من - 00:03:30

تقوى القلوب. وقال ومن فقال عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وقال ومن يعظم حرمات الله فهو خير خير له عند ربه. اما الحديث الثاني فهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك - 00:03:50

من الخبث والخبائث اللهم اي يا الله اعوذ بك اي التجأ واعتصم بك. والباء هنا للاستعانة من الخبث والخبائث روي على وجهين الخبث والخبائث والخبث والخبائث. اما على رواية الظم - 00:04:10

والخبائث فالمراد بالخبث ذكران الشياطين. والمراد بالخبائث اناثهم واما على رواية التسكين الخبث والخبائث فالخبث هو الشر. والخبائث النفوس الشريرة فكأنه عليه الصلاة والسلام استعاذ من من ذكران الشياطين ومن اناثهم واستعاذ من الشر واهل -

00:04:34
الشر وهذا الذكر في قوله كان اذا دخل الخلاء اذا دخل اي اراد الدخول وليس وليس المعنى انه بعد ان يدخل قل وانما عبر بالفعل عن ارادته. فالمراد اذا اراد - 00:05:02
دخول الخلاء اذا دخل الخلاء اي اراد ان يدخل الخلاء فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا منها اولا مشروعية هذا الذكر عند ارادة دخول الخلاء حتى لو كان الانسان في برية فانه يقوله. قال اهل العلم يقول هذا الذكر عند اخر خطوة يريد ان - 00:05:19
يقعد فيها لقضاء حاجته وفيه ايضا دليل على مشروعية الاعتصام بالله عز وجل من الشياطين ومن الشر واهله وهكذا يشرع للمؤمن ان يكون دائما مستعيذا بالله عز وجل من الشياطين ومن وساوسهم ومن اجزهم - 00:05:44
لان الشياطين تتسلط على الانسان. تسلطا حسيا وتسلطا معنويا. وفيه ايضا دليل على افتقار النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل فهو مع ما اتاه الله عز وجل من قوة اليقين ومن قوة التوكل الا انه عليه الصلاة والسلام يفعل الاسباب. وهذا يدل على - 00:06:05
على ان المؤمن يشرع له ان يفعل الاسباب الموجبة للخير او الدافع للشر. وفي فيه ايضا دليل على ان اعظم ما يدفع به الشيطان هو الاستعاذة بالله عز وجل منه. ولهذا قال الله عز وجل واما ينزغن - 00:06:30
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:50